سبيلا الى ان يكون بمنزلة من تتوصل ولكنها كهما • واما قوله عز وجل فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فانما هو كقولك اما غدا فلك ذاك وحسنت لانه لم يجزم بها كما حسنت في قوله انت ظالم ان فعلت • وابو الحسن يراه جوابا لما جميعا ولا يجيز ذلك اذا جزم لانه لا يخلص الجواب للجزا •

هذا باب اذا الزمت فيه الاسما التي تجازى بها حروف الجزم تغيرها عن الجزا

وذلك قولك على اى دابة أحمل اركبه وبمن توخذ اوخذ به هذا قول يونس والخليل رحمهما الله جميعا في حروف الجزم تغيرها عن حال الجزا كما لم تغيرها عن الاستفهام • الا ترى انك تقول بمن تمر على ايها اركب فلو غيرتها عن الجزا غيرتها عن الاستفهام • وقال ابن هرمة المتلولى

لما تمكن دينا هم اطاعهم في اى • نحو يميلون ادنية ويكل

وذلك ان الفعل انما يصل الى الاسم بالبا ونحوها فالرفع مع البا بمنزلة فعل ليس قبله حرف جر ولا بعده فصار الفعل الذى يصل باضافة كالفعل الذى لا يصل باضافة لان الفعل يصل بالجر الى الاسم كما يصل غيره ناصبا او رافعا فالجر هنا نظير النصب والرفع في غيره فان قلت بمن تمر امر وعلى ايهم تنزل عليه انزل وبما يا تنى به اتيك رفعت لان الفعل انما اوصلته الى الها بالبا الثانية والبا الاولى للفعل الآخر فتغير عن حال الجزا كما تغير عما حال الا ستفهام فصارت بمنزلة الذى لانك ادخلت البا للفعل الآخر حين اوصلت الفعل الذى يلى الاسم بالبا الثانية الى الها فصارت الاولى كان وان تقول لا يجازى بما بعدها وعملت البا فيما بعدها كما كان وان فيما بعدهما

وقد يجوز ان تقول بمن تمر امرر وعلى من تنزل انزل اذا اردت معنى عليه وبه وليس بجيد الكلام وفيه ضعف • ومثل ذلك قول الشاعر وهو بعض الاعراب ان الكريم وابيك يعتمل • ان لم يجد يوما على من يتكل

يريد يتكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل رحمه الله وتقول غلام من تضرب اضربه لان ما يضاف الى من بمنزلة من • الا ترى انك تقول ايهم رايته كما تقول ايهم رايته وتقول بغلام من توخذ اوخذ كانك قلت بمن توخذ اوخذ وحسن الاستفهام ههنا يقوى الجزا تقول غلام من تضرب وبغلام من مررت • الا ترى ان كينونة الفعل غير وصل ثابتة وتقول بمن تمر امرر به وبمن توخذ اوخذ به فمذا الكلام ان تثبت الباء الاخر لانه فعل لا يصل الا بحرف الاضافة يدلك على ذلك انك لو قلت من تضرب انزل لم يجز حتى تقول عليه الا في شعر • فان قلت بمن تمر امرر او بمن توخذ اوخذ فهو امثل من قولك من تضرب انزل وليس بجيد الكلام وانما كان في هذا امثل لانه قد ذكر البا في الفعل الاول فعلم ان الاخر مثله لانه ذلك الفعل •

هذا باب الجزا اذا دخلت فيه الف الاستفهام

وذلك قولك ان تاتني اتاك ولا يكتفى بمن لانها حرف جزا ومتى مثلها فمتى ادخل عليه الالف تقول متى تستقمنى استقمك وامن يفعل ذاك ازره • وذلك لانك ادخلت الالف على كلام قد عمل بعضه في بعض فلم يغيره وانما الالف بمنزلة الواو والفا ولا ونحو ذلك لا يغير الكلام عن حاله وليست كاذ وهل واشباههما • الا ترى انها تدخل على المجرور والمرفوع والمنصوب فتدعه على حاله ولا تغير الكلام عن حاله • الا ترى انه يقول مررت بزيد فيقول ازيد وان شئت قلت ازيدنيه • وكذلك تقول في النصب والرفع وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)